

71- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٣/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم
الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم - 00:00:04

هو يوم الاربعاء الموافق للثالث من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب الوجوه
والنظائر لمؤلفه قاتل ابن مقاتل ابن سليمان رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب في - 00:00:24
شوفوا النظائر وقفنا عند كلمة المستضعفين. تفضل اقرأ عندك الصفحة؟ مئة وعشرين. طيب لان عندي مئة وعشرين الانفس لا بعدها
يمكن تعدها المستضعفين وقبل المستضعفين الجهة طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك محمد - 00:00:44

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله المستضعفين. على ثلاثة اوجه. الوجه الاول المستضعفين يعني المقهورين في
ارض مكة. وذلك قوله في النساء ان مستضعفين في العلم انا كنا مستضعفين في الارض. يعني مقهورين في ارض مكة. وقال ايضا
وما لكم لا تقاتلوا - 00:01:54

في سبيل الله والمستضعفين. يعني وتقاتلون عن المقهورين من الرجال والنساء والولدان. وقال في القصص ان فرعون علا في الارض
وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم. يقول يقهروا طائفة مين هم؟ وهو وهم بنو اسرائيل فيستعبدهم. وقال الله عز وجل ونريد
ان - 00:02:24

من على الذين استضعفوا في الارض. يريدوا آآ آ يريد نم من عن الذين قهروا في ارض مصر. وقالت الانفال واذكروا انتم قليل
المستضعفون. يعني مقهورين في ارض مكة. الوجه الثاني المستضعفين يعني الضعفاء التابع للقادة - 00:02:54
الكفر وذلك قوله في سبا يقول الذين استضعفوا يعني التابع من للذين استكبروا يعني القادة لولا انتم لكنا مؤمنين. قال الذين
استكبروا للذين استضعفوا يعني قالت القادة للتابع انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين - 00:03:24
وقالوا الذين استضعفوا يعني التابع للذين استكبروا يعني القادة. الوجه الثالث المستضعفين يعني عجزت يعني عجز لا قوة لهم.
فذلك قوله في النساء الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. يعني العجزة الذين لا قوة لهم. وقال في براءة ليس على الضعفاء
يعني العجزة الذين - 00:03:54

لا قوة لهم ولا آآ لا قوة لهم ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج طيب. هذي كلمة المستضعفين. هو لفظ يتردد
في القرآن. ويمر كثيرا. وذكر - 00:04:24

مؤلف بعدما يعني تحصر هذا اللفظ وتنظر في اياته وسياقاته خرج للمؤلف ان هذه اللفظة تطلق على ثلاثة معالم المراد بالمستضعفين
قال من الذين قهروا في مكة في سياق الايات نكن كنا مستضعفين في الارض. مستضعفين في الارض يعني مقهورين ليس لا حيلة
لنا. ولا نستطيع - 00:04:44

خروج ونستطيع ان ندفع عن عن انفسنا. ومثل قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء

والولدان طيب وكذلك بقية الايات فالاستظعا القهر استضعفه يعني قهره. الوجه الثاني المستضعفين يعني ليس - 00:05:14
بمعنى القهر انه انه هناك من قهرهم لا. وانما هم في انفسهم ضعفاء. ضعفاء. ولذلك قال يقول الذين استضعفوا اي لما كانوا ضعفاء
استضعفهم غيرهم. والمراد بهم الاتباع لان عندنا اتباع ومتبوعين. المتبوعين هم القادة. هم القادة والرؤساء. والاتباع - 00:05:44
هم من دون ذلك. فاذا جاء يوم القيامة صار بينهم حوار. الضعفاء يقول الضعفاء الذين الذين استكبروا يقول الذين استضعفوا الذين
استكبروا هذه حوارات بين هؤلاء اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين - 00:06:14
اتبعوا وهكذا. هؤلاء لا حيلة لهم ضعفاء. المعنى الثالث الذين لا قوة لهم. قد استسلموا للضعف. لا قوة لهم. مثل هؤلاء المستضعفين
الذين لا يستطيعون الهجرة ليس فيهم قوة ولا نشاط ولا قدرة سواء كان من الرجال الشيوخ الكبار او النساء الضعفاء - 00:06:34
او الوجدان طيب هذي واضحة جدا شوف طيب اللي بعدها قال المؤلف رحمه الله اول على اربعة اوجه الوجه الاول اول يعني اول
من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم. من اليهود على عهده. فذل - 00:07:04
قوله في البقرة ليهود المدينة ولا تكونوا اول كافر به. يعني اول من كفر من اليهود. وايي الوجه الثاني اول يعني اول من امن بالله من
اهل مكة. فذل قوله - 00:07:34
النبي صلى الله عليه وسلم في الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. يعني اول الموحدين لله عز وجل من اهل مكة وقال
في الزمر قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. يعني من اهل مكة - 00:07:54
قولي في الانعام يعني من اهل مكة. الوجه الثالث اول يعني اول المؤمنين بالله اه بالله عز وجل لا يرى لا يرى في الدنيا. فذل قوله
عز وجل في الاعراف عن موسى عليه السلام - 00:08:14
حين قال رب اذنني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:08:34
اه يقول اول المصدقين بانك لا ترى في الدنيا. الوجه الرابع اول يعني اول من امن من بني اسرائيل لموسى وهارون. فذل قول
السحرة في الشعراء بعدما اسلموا حين آآ حين - 00:08:54
اوعدهم فرعون بالقتل قالوا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين من بني اسرائيل بما جاء به
موسى. طيب. هذه يسمونها الاولى. الاول - 00:09:14
في كذا اول في كذا اول في كذا. هذي تحتاج منا يعني ان نتبعها في القرآن بدقة. هو ذكر الان في انها تطلق على اربعة اوجه. اما
اولية في الكفر كاليهود. ولا تكون اول كافر به. او اولية في الايمان - 00:09:34
كقوله تعالى فانا اول العابدين وجاء ايضا اول المسلمين او اولية خاصة مثل اولية موسى عليه السلام. لما قال وانا اول اي مصدقين
بانك لا ترى في الدنيا. او يراد بالاولية - 00:09:54
اولية خاصة ايضا وهم اتباع موسى عليه السلام. وهم وهم السحرة الذين امنوا. امنوا لما قالوا ان كنا اول المؤمنين يعني بادرنا بان
نكون من اول المؤمنين. وهي تختلف في سياقاتها ولكن - 00:10:24
المعنى واحد هو اول بمعنى اول لا ثاني له. طيب. نشوف بعدها قليل احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله قليل على ستة اوجه.
الوجه الاول قليل يعني يسير. كذلك قوله في البقرة تيسروا به ثمنا قليلا. يعني عرضا يسيرا - 00:10:44
الوجه الثاني قليل يعني رياء وسمعة. فذل قوله في الاحزاب ولا يأتون هنا البأس الا قليلا. يعني رياء وسمعة. وقال في النساء ولا
يذكرون الله الا قليلا. يعني سمعة الوجه الثالث يعني لا شيء فذل قوله في الاعراض قليلا قليلا ما تشكرون يعني بانهم - 00:11:14
لا يشكرون البتة. مثلها في النمل. وقال في البقرة قليلا ما يؤمنون. يعني لانهم لا يؤمنون وقال في تبارك هو الذي انشأكم وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون يعني بانهم لا يشكرون - 00:11:44
وقالت الحاقة وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون؟ يعني بانهم لا يؤمنون البتة. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون يعني بانهم لا يتذكرون
البتة. الوجه الرابع قليلا يعني قليل في في الكثير. فذل قوله عز وجل في الشعراء. ان هؤلاء لسذمة قليلون - 00:12:04

يعني هم قليل في كثرتنا. وقال اصحاب موسى عليه السلام وكان اصحاب موسى عليه السلام خمسمائة الف وفرعون واصحابه في سبعمائة الف. وقيل في النساء ولو انا كتبنا فيهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليلا منهم. يعني الا اقلهم.

الوجه الخامس - [00:12:34](#)

قليل ثلاثة ثلاث آ ثلاثة مائة ثلاثمائة وثلاث دعاء ثلاثمائة وثلاثة عشر فذلك قوله عز وجل في البقرة لاصحاب طالوت فشربوا منه الا قليلا منهم يعني ثلاث ثلاث ستمئة وثلاثة عشر كعدة اصحاب النبي - [00:13:04](#)

صلى الله عليه وسلم يوم بدر. الوجه السادس قليل يعني ثمانين نفسا. فذلك قوله عز وجل في لاصحاب السفينة سفينة نوح عليه السلام وما امن معه الا قليل. يعني الا ثمانون نفسا او اه - [00:13:34](#)

الا ثمنه نفسا اربعون رجلا واربعون امرأة. طيب كلمة قليل قليل تقابل الكثير تقول هذا قليل وهذا كثير. المؤلف من خلال سياقات الايات القرآنية بدأ يعني يوضح معنا قليل حسب كل اية. وقوله تعالى ليشتروا به ثمنا قليلا. قال يعني يسير لا يلتفت اليه عرطا -

[00:13:54](#)

كثيرا لا يلتفت اليه وهو ضد الكثير. الوجه الثاني يقول القليل يأتي ويراد به الرياء والسمعة. كقوله تعالى ولا يأتون بالبأس الا قليلة يعني المنافقون لا يأتون بالبأس الا قليلا لكن يعني يقال لانهم لا يأتون - [00:14:24](#)

الا لاجل السمعة والرياء. لا لاجل القتال حقيقة. ومثله المنافقون الذين يذكرون الله. لا يذكر الا قليلا. يعني اذا رأوا الناس ذكروا الله رياء وسمعة. ولكن قليل هنا بمعنى يقابل - [00:14:54](#)

الكثير والذي يحتمل تحتمله الاية ولا يأتون بالبأس الا قليلا يعني الا زمنا قليلا او الا عددا قليلا اما يرجع للزمان او للشخص. وكذلك لا يذكرون الله الا وقتا قليلا. زمنا قليلا او لا لا - [00:15:14](#)

لا يذكر الله الا يعني ذكرا قليلا او قليلا منهم. يعني اشخاص طيب الوجه الثالث يقول القليل بمعنى العدم. لا شيء يعني لما اذا قال قليل يعني لا لا يقصد به شيء يعني معدوم. قال مثل قوله تعالى قليلا ما تشكرون. يعني انهم لا يشكرون - [00:15:34](#)

ابدا. قليلا ما يؤمنون. آ قليلا ما تشكرون في اية الملك وكذلك في الحاقة وما قال قليلا ما تؤمنون قليلا ما تذكرون. لكنها من الصعب الجزم بانه لا شيء يعني معدوم مرة. لا قد يكون فيهم قد يكون شكر لكن شكر قليل. لا يكاد يذكر. ولذلك المؤلف - [00:16:04](#)

ثم قال لا شيء يعني لا يكاد يذكر لا يكاد يذكر. فاما انه معدوم او لقلته لا يكاد يذكر. او انه يرجع الى الاشخاص خاص يعني واحد او اثنين او الى الحال يعني شكرا قليلا. وايمانا قليلا او قد لا يكون في ايمان كما ذكر المؤلف - [00:16:34](#)

طيب الوجه الرابع ان القليل يعني هو قليل في الكثير يعني هو اذا قابلتم بالكثير وجدت انه قليل لكن اذا انفرد بنفسه كان كثيرا. هذا قصده فلما قال فرعون لاصحاب موسى واتباعه ان هؤلاء لشرزمة قليلون لا يقصد القلة بان - [00:16:54](#)

عدهم قليل هم كثيرون. لكن في مقابل مقابلة مقابل فرعون وجنوده. واتباع فرعون صاروا قلة اما اذا انفردوا فهم كثيرون. طيب يقول القليل هنا يقول هو ثلاث مئة ثلاث مئة او القليل ثمانين يعني بدأ يحدد - [00:17:24](#)

وهذي هي يعني نفس الاول يعني قليل ضد الكثير. فلما قال في في اصحاب اصحاب اه طالوت من بني اسرائيل من بعد موسى لما اه يعني قالوا يعني ارادوا ان ان يجاهدوا في سبيل الله وان يولي عليهم ملكا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - [00:17:54](#)

امر امره ان امره الله عز وجل ان يختار طالوت ملكا فتبعه ثم بدأوا يتخلفون الى ان لم يصبر الا قليل. هؤلاء القليل قالوا انهم عدد اهل بدر. ثلاث مئة وبضعة عشر. فهم - [00:18:24](#)

بهذا العدد. بهذا العدد يعني مقابل لاعداد هائلة. وكذلك اصحاب السفينة الله اعلم بذلك لانه يعني تحديد القليل برقم معين هذا يعني ما ندري والله اعلم طيب نشوف الكلمة اللي بعدها قضى - [00:18:44](#)

احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله قضى على عشرة اوجه. الوجه الاول قضى يعني وصفة كذلك قوله في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني وصى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:19:04](#)

اه وقالت القصص وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر يعني الى موسى فاوصيناه بالرسالة الى فرعون وقومه. الوجه

الثاني قضى يعني اخبر. فذلك قوله عز وجل في - 00:19:24

اسرائيل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب. يعني اخبرنا بني اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين. وقال في وقضينا اليه ذلك الامر. يعني وعهدنا الى لوط عليه السلام فاخبرنا ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين - 00:19:44

الوجه الثالث قضى يعني اه فراغ. فذلك قوله في البقرة فاذا قضيتم مناسك يقول فاذا فاذا فرغتم من المناسك وقال في النساء فاذا فقضيتم الصلاة يعني يعني فرغت. وقال في الجمعة فاذا قضيتم الصلاة يعني فاذا - 00:20:04

فرغتم من الصلاة من صلاة الجمعة المكتوبة. قال وقال في الاحقاف فلما قضى فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين. يعني فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من من قراءة القرآن. الوجه الرابع قضيا - 00:20:34

يعني فعل فذلك قوله في طه فاقض ما انت قاض يعني افعل ما انت فاعل. انما تقضي هذه الحياة الدنيا يعني انما تفعل في هذه الحياة الدنيا. وقال في الانفال ليقضى ليقضى الله امرا كان مفعولا. يقول - 00:20:54

ليفعل الله عز وجل امرا كان قضاء قضاء في علمه ان يفعله مقالتي ال عمران في امر عيسى اذا قضى امرا فانما يعني اذا فعل امرا كان في علمه ان ان يفعله يقول يقول له كن فيكون. مثلها في سورة مريم. وقال في الاحزاب اذا - 00:21:14

الله ورسوله امرا. يقول اذا فعل الله عز وجل ورسوله شيئا في تزويج زينب ان يكون لهم الخيرة من امرهم الوجه الخامس قضى يعني النزول. فذلك قوله عز وجل في الزخرف. يا ما لك ليقضى علينا - 00:21:44

ربك يقول لينزل علينا رب لينزل علينا ربك الموت. وقال في الملائكة لا يقضى عليهم فيموتوا يعني لا لا ينزل عليهم الموت فيموتوا. وقال في سبا فلما قضينا عليه الموت يعني فلما انزلنا به الموت - 00:22:04

وقال في القصص فوكسه موسى فقضى عليه يعني فانزل به الموت. الوجه السادس قضى يعني وجب وذلك قوله في هود وقضى وقضى الامر يعني وجب العذاب. فوقف بقوم نوح واستوت على واستوت على الجودي. وقال في مريم وانذرهم يوم الحسرة ان

قضى الامر - 00:22:24

يعني وجب العذاب فوقع باهل النار. قال وقال في يوسف قضى الامر يعني وجب وقع الامر. الذي وقالت البقرة ان ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - 00:22:54

يعني وجب فوقع وقال فيه ابراهيم وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله يقول لما وجب فوقع باهل النار. الوجه السابع قضى يعني كتب. يعني كتابا يعني كتابا فذلك قوله في امر عيسى وكان امرا مقضيا يعني كان امر - 00:23:14

عيسى عليه السلام امرا من الله تعالى مكتوبا في اللوح المحفوظ انه يكون. الوجه الثامن قضى يعني تم فذلك قوله في القصص فلما قضى موسى العجل يقول فلما تم شرطه كقوله ايام الاجلين قضيت يعني اتممت - 00:23:44

وقال في الانعام ليقضى اجل مسمى يعني ليتم اجلا مسمى. كقوله في من قبل ان يقضى اليك وحيه. يعني ان ان يتم ان يتم. وقال في الاحزاب فمنهم من قضى - 00:24:04

يعني تم اجله. الوجه التاسع قضى يعني فصل. فذلك قوله في الزمر وقضى بينهم بالحق يعني وفصل بينهم بالحق. وقال في الانعام آ لو قضى الامر بيني وبينكم. يعني اذا فصل الامر بيني وبينكم. وقال في يونس فاذا جاء رسولهم قضى بينهم - 00:24:24

يعني فصل وقال ايضا في يونس ان ربك يقضى بينهم بالحق يعني يفصل بينهم الوجه العاشر قضى يعني خلقا. فذلك قوله في حاء ميم السجدة فقضاهن سبع سموات يعني خلق - 00:24:54

وهن سبع سموات طيب هذي كلمة قضا يقضي يقول انها ترد في القرآن الكريم لمعاني يقول هي ترد على عشرة اوجه القضاء يأتي القضاء يأتي على عشرة اوجه ما هي؟ قال القضاء بمعنى وصى. قضاء وصى. كقوله تعالى - 00:25:14

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني وصى وهذه فيها قراءة. فيها قراءة ووصل ربك وبعضهم يحملها على الامر. يقول وقضى ربك اي امر. او اوجب لكن المؤلف اخذ المعنى الاول - 00:25:44

الذي هو يريدده وهو انه بمعنى وصى. حتى هي قراءة ابن عباس وهي قراءة شاذة. ووصى ربك الا تعبدوا الا اياه. يقول ومثلها وما

كنت بجانب الطور وما كنت بجانب غربي اذ قضينا الى موسى - 00:26:04

يعني وصيناه وعهدنا اليه طيب الوجه الثاني من وجوه القضاء يقول القضاء بمعنى انا الخبر اني قضينا يعني اخبرنا وهي بمعنى العلم يعني وقطينا الى بني اسرائيل اي علمناهم اكثر اهل العلم ان القضاء بمعنى العلم وقطينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصباحين - 00:26:24

اي علمناه اعلمناه. طيب القضاء بمعنى الفراغ من الشيء تقول قضيت هذا الشيء انتهيت منه فاذا قضيت الصلاة يعني انت انتهوا منها.

ومثله فاذا قضيت مناسكتكم اي انتهيت من المناسك - 00:26:54

اذا قضيت الصلاة فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما اي انتهيت منها وفرغتم منها وتأتي القضاء بمعنى مزاولة الشيء وفعله. فاقض

ما انت قاضي يعني افعل ما تريد انما تقضي هذه الحياة الدنيا. ليقضي الله امرا كان مفعولا اي - 00:27:14

ليفعل الله لانه قال امرا مفعولا. طيب الوجه الخامس يقول قضى بمعنى يعني النزول ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. اي لينزل علينا

ربك الموت. لكن كلمة النزول ما ادري كانها بعيدة - 00:27:44

لان الاية ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك اي القضاء هنا بمعنى الموت. وهو قريب يقول ينزل من الموت لا يقضى عليهم فيموتوا لا

يقضى عليهم يعني تنزل بهم العقوبة او - 00:28:14

الهلاك طيب ممكن يعني هذا فهو كزى موسى فقطى عليه اي اهلكه او مات سادس يقول القضاء بمعنى الوجوب. يقول قضى يعني

وجب يقول وقضي الامر واستوت على الجودي. يعني وجب وانتهى. قضي الامر يعني - 00:28:34

انتهى العذاب الذي حل بهم. واستوت على الجودي. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر. اي وجب وحق وانتهى. هذي معاني قريبة

كقول يوسف عليه السلام قضي الامر الذي فيه تستفتيان. يعني خلاص - 00:29:04

وجب وانتهى منه وحصل هذا الشيء. يقول من معاني القضاء يقول معناها اتمام الشيء. تقول قضيت هذا الشيء يعني اتممته. ها؟

قريب. قريب يقول اي من ايما الاجلين قضيت يعني اتممته. يعني قريب من الفراغ من الشيء قريب. اي نعم - 00:29:24

من قبل ان يقضى اليك وحيه. يعني يتم الوحي ينتهي. لا تعجب القرآن من قبل ان يعني لا تأخذه بسرعة. لا لا يحرك بلسانك ولا

تعجب القرآن من قبل ان يقضى اليك وحده يعني من قبل ان يقضى اليك وحيه يعني يتم امره قد - 00:29:54

يكون هذا المعنى يقول والقضاء بمعنى الفصل قضيت بين اثنين قضاء الفصل ومنه القضاء قضاء المحكم الحاكم والمحكمة والقاضي

يقضي بين الناس يفصل بينهم في القضية يفصل يقول مثلها وقضى - 00:30:14

قضي بينهم بالحق اي فصل بينهم يوم القيامة. فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط يعني خلاص فصل بينهم. طيب. يقول ومن

معاني القضاء الخلق. فقطاهن سبع سماوات يعني خلقهن سبع سماوات لكن يظهر الله اعلم ان الاية هنا فقطاهن سبع سماوات ليس

القضاء - 00:30:34

انا يعني مثلا الاحكام او الفعل قضاء يعني فعلها فعل بها كذا او احكمها الله اعلم. طيب. لعل نقف عند هذه الكلمة. بعدها يقول اليسير

ما معنى اليسير؟ هذه ان شاء الله يأتيك - 00:31:04

عنها في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:24